

قراءة تفسير أضواء البيان (667 - ربع يس) (871) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان قال المؤلف اثابه الله قوله تعالى - [00:00:03](#)

الم نخلقكم من ماء مهين وجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم الماء المهين هو النطفة الامشاج والقرار المكين هو الرحم وقد مكنه الله وصانه حتى من نسمة الهوى والايات الباهرات في هذا القرار - [00:00:26](#)

هي فوق ان توصف وقد بين الله تعالى انه الرحم بقوله جل وعلا ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى والقدر المعلوم هو مدة الحمل الى السبت او الولادة - [00:00:52](#)

وتقدم للشيخ التنويه عن ذلك في اول سورة الحج وانها اقدار مختلفة واجال مسماة قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون فيه التمدح بالقدرة على ذلك وهو حق ولا يقدر عليه الا الله وحده جل وعلا - [00:01:13](#)

كما في قوله سبحانه افرأيتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وقد بينه تعالى في اول سورة الحج في قوله جل وعلا ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة الى اخر السياق - [00:01:39](#)

قوله تعالى الم نجعل الارض كفاة احياء وامواتا تقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيانه في سورة طه عند قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض مهدا والكفات الموضع الذي يكفتون فيه - [00:02:03](#)

والكفت الضم يضمون احياء على ظهرها وامواتا في بطنها كما في قوله وفيها نعيدكم وقد جمع المعنيين في قوله تعالى والله انبئكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا - [00:02:27](#)

قوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون بينه بعد بقوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر - [00:02:49](#)

وهي جهنم وقد بين تعالى في موضع اخر انهم يدفعون اليها دفعا في قوله جل وعلا يوم يدعون الى نار جهنم دعا وقوله هذا يوم لا ينطقون نص على انهم لا ينطقون في ذلك اليوم - [00:03:11](#)

مع انهم ينطقون ويجيبون على ما يسألون كما في قوله جل وعلا وقفوهم انهم مسؤولون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتلاومون قال صاحب التتمة اثابه الله وقد تقدم للشيخ رحمه الله تعالى - [00:03:37](#)

الكلام على هذه المسألة في سورة النمل عند قول الله تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون وبين وجه الجمع بالاحالة على كتابه دفع ايها الماضطراب عند سورة المرسلات هذه - [00:04:02](#)

وان ذلك يكون في منازل وحالات قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون فيه النص على ان عملهم في الدنيا سبب في تمتعهم بنعيم الجنة في الآخرة ومثله قوله تعالى - [00:04:24](#)

ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وجاء في الحديث لن يدخل احدكم الجنة بعمله ولا معارضة بين النصين اذ الدخول بفضل من الله وبعد الدخول يكون التوارث وتكون الدرجات ويكون التمتع - [00:04:49](#)

بسبب الاعمال وبحسبها فكلهم يشتركون في التفضل من الله عليهم بدخول الجنة ولكنهم بعد الدخول يتفاوتون في الدرجات بسبب

الاعمال قوله تعالى انا كذلك نجزي المحسنين في الاية التي قبلها قوله بما كنتم تعملون - [00:05:18](#)

وهنا قال نجزي المحسنين. ولم يقل نجزي العاملين مما يشعر بان الجزاء انما هو على الاحسان في العمل وليس على مجرد العمل فقط وتقدم ان الغاية من التكليف انما هي الاحسان في العمل - [00:05:48](#)

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان ذلك. في سورة الكهف عند قول الله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا - [00:06:11](#)

قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون هذه الاية الكريمة من ايات الاستدلال على ان الكفار مؤخذون بترك الفروع وتقدم التنبيه على ذلك مرارا والمهم هنا ان اكثر ما يأتي ذكره من الفروع - [00:06:41](#)

هي الصلاة مما يؤكد انها هي بحق عماد الدين قوله تعالى فباي حديث بعده يؤمنون اي بعد هذا القرآن الكريم لما فيه من ايات ودلائل ومواعظ لقوله تعالى فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون - [00:07:03](#)

وقد بين جل وعلا انه نزل احسن الحديث هدى في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:07:31](#)

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء وذكر ابن كثير رحمه الله في تفسيره عن ابن ابي حاتم الى ابي هريرة يرويه اذا قرأ والمرسلات عرفا فقرأ قوله فباي حديث بعده يؤمنون - [00:07:52](#)

فليقل امننت بالله وبما انزل وذكر في سورة القيامة عن ابي داود واحمد عدة احاديث بعدة طرق انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في سورة القيامة اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى - [00:08:11](#)

فليقل سبحانك اللهم فبلى واذا قرأ سورة والتين فانتهى الى قوله اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله - [00:08:36](#)

انتهى قال صاحب التتمة اثابه الله وانا نقول امنا بالله كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا ينتهي ما وضعه المؤلف في تفسير سورة المرسلات وستكون لقاءتنا القادمة ان شاء الله - [00:08:59](#)

في تفسير سورة النبأ حتى نلقاتكم نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:20](#)